العدد العشرون (20)

فوكس حلب

الإثنين، 30 تشرين الأول/ أكتوبر 2017

تحرير
مصطفى أبو شمس
محمود عبدالرحمن

تحرير الصور
جلال المامو

مراسلون
مرح محمد
ابراهيم حسن
اسماعيل عبدالرحمن

كاتب مساهم
رعد أطلي
عبدالله الحسن

رئيس التحرير
تيم علي
Taimali.focus@gmail.com

مدير التحرير
آدم يوسف
adam.joseph.sy@gmail.com

الغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب، ليحصل عنه التشفي للصدر، وإن صح التاريخ فالعرب غضبوا يوم ذي قار وانتصروا على الفرس أقوى الجيوش وقتها، وغضبوا لدينهم فانتصروا على يهود المدينة من أجل امرأة، وغضبوا يوم عمورية فكان سيف المعتصم أصدق أنباء من الكتب والشعارات، وغضبوا منذ أيام في مناطق المعارضة السورية ليقولوا للعالم أننا ما زلنا مستمرين، هي الثورة التي لن تقبل بالعودة إلى الوراء، والتنازل عن ثالوثها المقدس في الحرية والعدالة والكرامة، لن تقبل بالأسد ولا بالحلول الجزئية التي تبقيه وطغمته الحاكمة جاثماً فوق صدورنا، حيث كل بيت سوري بات له ثأر شخصي، وحين أرواح الذين وأطيافهم تزور الأمهات ليلاً فتحرضهن على البكاء، وتزور الرجال فتعزز غضبهم.

يغطي الغضب قلوب الصغار، والرقة الذبيحة يتناوب عليها الطغاة والمحتلون، والسباق نحو دير الزور بدأ يأخذ ملامحه، بعد أن سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على اكبر آبار النفط هناك، وغطت بصورة أوجلان شوارع الرقة، معلنة تحريرها، أو احتلالها من جديد، كل ذلك وأهلها يقفون بعيداً، ينظرون إلى مدينتهم المهدمة، وإلى ما تبقى من رحلات النزوح الأخيرة، مشكلة مادة دسمة للصحف، يحكون معاناتهم، يقبضون ثمنها آلاف الدولارت، ثم يتركونهم لبرد الشتاء القادم من جديد، حين يكون جل احلامهم، الوصول إلى مخيم الترانزيت، ريثما يجدون مسكناً تعلق على جدرانه رائحة البرد من جديد.

لمثل ذلك نغضب ، نحن أبناء الثورة الذين هجرنا من بيوتنا، وتقاذفنا الداعمون والأصدقاء، كلّ يحمل حصته من ميراثنا، ويمسح من على فمه لون دماءنا.

هيئة التحرير

٠٤

تركيا غرب الفرات وإدلب

١٠

الوطنية والأشياء التافهة

مخيمات تراثيت

١٥ منطقة في ريف حلب الشمالي والشرقي ضمن خطة الاستقرار المائية

نظام الجباية تهيل بمياه

الإختفاء القسري جريمة ضد الإنسانية

١٨
١٠٦
٠٨
١٢

١٤

إبداع المرأة صقل للمواهب و وسيلة حياة

١٦
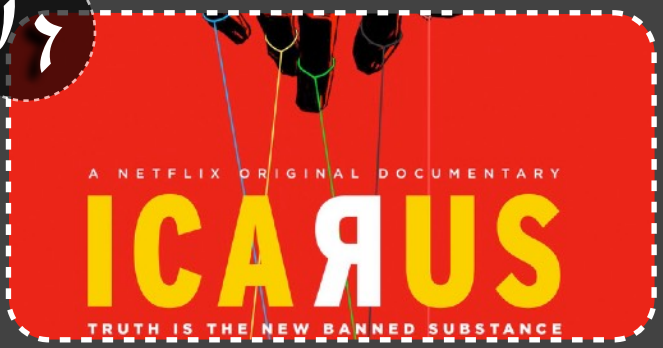

العدالة شيء، والسياسة شيء آخر مختلف

تركيا بغرب الفرات وإدلب

في إطار التفاهم الروسي التركي الناتج عن آخر مؤتمرات الاستانة حول مناطق خفض التوتر دخلت قوات عسكرية تركية في الرابع عشر من الشهر الجاري منطقة إدلب بعد أن كانت قبل ايام قد أرسلت قوات مراقبة واستطلاع من 80 جنديا مجهزة بآليات وعتاد حربي كامل، وصرحت الحكومة أن دخول قواتها إلى سوريا يأتي ضمن الاتفاق الثلاثي بين إيران وروسيا وتركيا حول مناطق خفض التوتر، ومن أجل محاربة الإرهاب، ولكن هذه المرة الإرهاب بتعريفه التركي المتمثل بقوات ال ب ي د الكردية المتواجدة في عفرين ومحيطها.

لم يكن دخول القوات التركية الأراضي السورية التدخل العسكري المباشر الأول لها في سوريا، فقد بدأ ذلك في منتصف أيلول عام 2013 عندما أسقطت طائرات تركية مروحية سورية قالت الحكومة التركية أنها اخترقت أجواءها، وتكرر الأمر عندما أسقطت المقاتلات التركية طائرة حربية سورية في الواحد والعشرين من آذار لعام 2014، أم التدخل البري فقد كان أول مرة بدخول القوات البرية بقوة عسكرية ضخمة تعدت الخمسمائة عسكري وأكثر من ثمانين آلية في 21 شباط 2015 إلى منطقة منبج لإجلاء جنود أتراك كان يحمون قبر السلطان سليمان شاه جد مؤسس الدولة العثمانية، ونقل رفاته أيضاً إلى تركيا وإعلان سيطرتها على منطقة آشمة السورية على الحدود تمهيداً لإعادة الرفات إليها، وحتى ذلك التاريخ كانت التدخلات العسكرية التركية منضوية تحت بند إظهار القوة التركية وحزمها تجاه النظام السوري، ولكن بعد سيطرة حزب ال ب ي د الكردي، والذي يعتبره الأتراك وغيرهم كثيرون جناحاً لحزب العمال الكردستاني إرهابيا على القائمة التركية والأمريكية حتى، وتقدمهم في مناطق متاخمة للحدود بدعم أمريكي، الأمر الذي بدأ بتسارع مستمر منذ معركة كوباني بين داعش وقوات ال ب ي د، تغيرت الأولويات التركية في الملف السوري، حيث توجهت بوصلة المواجهة الرئيسية ضد ال ب ي د ومن ثم نظام الأسد، واقترحت تركية إقامة منطقة عازلة في الشمال السوري على حدودها أكثر من مرة دون أن تلقى آذانا صاغية لدى حليفتها الأمريكية أو حلفائها في الناتو، وبعد دخول روسيا عسكريا لمساندة النظام الديكتاتوري جاء التدخل العسكري الرابع في 24 تشرين الثاني 2015 بإسقاط طائرة مقاتلة روسية على الحدود التركية بحجة اختراقها المجال الجوي التركي، ورفضت روسيا ذلك التصريح وأكدت أن الطائرة لم تخرج عن المجال الجوي السوري، وأدى ذلك إلى توتر في العلاقات الروسية التركية. كانت قوات pyd الكردية قد دخلت مدينة تل أبيض في منتصف شهر 6 من عام 2015، وتمكنت من السيطرة على المعبر الحدودي مع تركيا، ولم تخف القوات رغبتها في ربط مناطق سيطرتها في عفرين شمال سوريا مع المناطق الأخرى في كوباني، ومناطق الحسكة ومحيطها شمال شرق سوريا، وحاولت تركيا مراراً منع ذلك من خلال طلب اتخاذ مواقف حازمة من قبل حليفتها المفترضة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت طائراتها تسلم المدينة لقوات الحماية الكردية، وفي 15 تموز 2016 أفشلت الحكومة التركية بمؤازرة مدنية واسعة محاولة انقلاب عسكري اتهمت تركيا القيادي التركي الإسلامي عبد الله غولن

المقيم في الولايات المتحدة بالتخطيط لها، ونتاجاً لتلك المحاولة الانقلابية تغيرت توجهات السياسة التركية تماماً في إدارة الملف السوري، حيث بات استقرار الحكومة التركية هو الأولوية الرئيسية بشكل فائق، ترافق ذلك مع حملة عسكرية على مناطق تواجد حزب العمال الكردستاني والمناطق الكردية في تركيا، وبدأت الحكومة تتخذ قراراتها بشكل مستقل عن التشاور مع الحليف الأمريكي، وبدأت تحسن علاقتها مع جارتها الروسية، وفي منتصف آب 2016، أي بعد شهر من المحاولة الانقلابية بدأت عملية درع الفرات التي تهدف إلى إبعاد قوات تنظيم الدولة من مناطق شمالي سوريا شرق الفرات، للوقوف بالدرجة في وجه القوات الكردية ومنعها من ربط مناطق سيطرتها بمنعها السيطرة على تلك المناطق بحجة محاربة الإرهاب، وطالبت تركيا القوات الكردية بانسحاب كامل من مناطق شرق الفرات، الأمر الذي لم يتم حتى الآن.

تعتبر عفرين إحدى أهم المناطق الكردية تاريخياً في سوريا، وتقع تحت سيطرة قوات الحماية الذي توسع إلى مناطق وقرى تل رفعت والشيخ عيسى وغيرها من القرى العربية مستغلا توسع النظام في ريف حلب الشمالي على حساب المعارضة، وتقع عفرين بين الريف الغربي الحلبي وريف إدلب من جهة وبين الريف الشمالي الحلبي، وقد أعاقت قوات الحماية حركة الثوار بين تلك المنطقتين، وتتعرض عفرين وغيرها من مناطق سيطرة قوات ال ب ي د إلى قصف مدفعي تركي على فترات متقطعة، وكانت تركيا قبل مؤتمر الاستانة الأخير تنوي القيام بعملية عسكرية ضد منطقة عفرين قوامها من الجيش الحر المدعوم من قبل الطائرات والقوات الخاصة التركية، ولكن جاء المؤتمر ليحول نظرة تركيا إلى منطقة إدلب، حيث رفضت المعارضة ومعها تركيا تدخل قوات برية روسية لمحاربة جبهة تحرير الشام، المكونة بشكل رئيسي من جبهة النصرة، وأعلنت تركيا أن قواتها ستتدخل في إدلب لضمان تنفيذ عملية خفض التوتر التي أقرها مؤتمر الأستانة، إلا أن تركيا لم تعلن عند دخولها إدلب أنها ستحارب أي فصيل داخل المدينة، وإنما اكتفت بالتصريح أنها قادمة للحفاظ على اتفاق خفض التوتر ومحاربة الإرهاب المتمثل لديها بالمشروع الكردي بالوصول للمتوسط حسب تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه، ويلقى التدخل التركي ترحيباً من فئات واستهجاناً من فئات أخرى في الوسط الثوري السوري، أما النظام السوري فقد رأى كما في كل مرة في دخول الأتراك اعتداء سافرا على السيادة السورية إلا أن حلفاءه الروس يرون في دخول الأتراك ضمانة لعدم تقسيم سوريا ولحمايتها، من جهتها لم تحرك جبهة تحرير الشام ساكنا تجاه دخول الاتراك إلى إدلب رغم تهديداتها العديدة على لسان قادتها حول ذلك الدخول، أما قوات الحماية الكردية فترى في هذا الدخول تهديداً مباشراً لها، ولا يخفي الأتراك رغبتهم في إنهاء نفوذ ال ب ي د في تلك المنطقة، ويتزامن تواجد القوات التركية في إدلب مع قصف جوي روسي لمقرات هيئات تحرير الشام فيها، وأيضاً على صعيد آخر يتزامن مع سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على مدينة الرقة بالكامل. بات التواجد التركي في الشمال السوري ثابتاً في جميع المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في ريف حلب الشمالي والغربي وإدلب، وتسيطر الإرادة التركية على كل أشكال النشاط المدني والعسكري في منطقة درع الفرات ومستقبلا في إدلب حسب العديد من الناشطين.

ومن المتوقع أن تشهد الأيام القادمة تحركاً متزامنا لفصائل من الجيش الحر ضد قوات الحماية الكردية في قرى تل رفعت وغيرها من القرى العربية التي سيطرت عليها تلك القوات في مرحلة سابقة، وبات وضع عفرين مضطرب بتواجد الأتراك في شرقها وغربها وشمالها، مع علاقات بدأت تتوتر مع قوات النظام السوري الذي يسيطر على مناطق في جنوبها، وقد تشهد الأيام القادمة اشتباكات مباشرة بين الأتراك والقوات الكردية، ولكن كل ذلك يبقى رهنا في المتغيرات الدولية المتسارعة تجاه ما يجري في سوريا.

رعد أطلي

١٥ منطقة في ريف حلب الشمالي والشرقي ضمن خطة الاستقرار المائية...

تدرس لجنة إعادة الاستقرار دفع الكلفة التشغيلية، لضخ المياه إلى خمس عشرة منطقة جديدة في الريف الشمالي والشرقي من مدينة حلب، لتضيفها إلى عشرين منطقة أخرى كانت اللجنة قد أهلتها وزودتها بالمعدات اللازمة، والكلفة التشغيلية لمدة ثلاثة أشهر أخرى، بعد أن انتهت الأشهر الثلاثة الأولى التي كانت مقررة للدعم.

وتعتبر مشكلة المياه هي المشكلة الأكبر التي تهدد استقرار الأشخاص في تلك المناطق، وخاصة بعد أن سيطرت قوات النظام والحماية الكردية على نهر الفرات، المصدر الرئيسي للمياه في ريفي حلب الشرقي والشمالي، ليتم البحث عن حلول بديلة من خلال الاعتماد على المياه السطحية والجوفية، لتأمين احتياجات الأشخاص فيها.

وقال المهندس محمد النجومة، نائب رئيس لجنة إعادة الاستقرار العاملة في الريف الشمالي والشرقي، من مدينة حلب "بالإضافة إلى السيطرة على مصادر المياه الرئيسة من قبل قوات الأسد وقطعها عن مناطق ريف حلب، واجهت اللجنة مشاكل عديدة خلفها تنظيم الدولة بعد خروجه، إذ قام بتخريب ونهب محتويات مراكز الضخ الموجودة في مراكز القرى والبلدات، من مجموعات توليد ومضخات، حيث قامت اللجنة بتعويض هذه المراكز بمجموعات التوليد الكهربائية اللازمة، والقيام بصيانة هذه المراكز، وتأمين مضخات بديلة عن المسروقة، وصيانة الشبكات ضمن القرى والبلدات، وإعادة تأهيلها لتكون جاهزة للعمل"، كما قدمت لجنة إعادة الاستقرار "مشاريع دعم نفقات تشغيلية، وذلك بسبب افتقار المجالس المحلية للموارد المالية الكافية للاعتماد على نفسها في تشغيل المراكز، بالإضافة الى الأوضاع الاقتصادية المتردية للسكان، بحيث أنهم يقومون بمشاركة المجالس بدفع الرسوم لتشغيل محطات الضخ". وكانت لجنة إعادة الاستقرار قد غطت احتياجات ما يزيد عن 250 ألف شخص من حاجيات المياه، في منطقة ريف اعزاز وصولاً إلى ريف مدينتي جرابلس والباب، من خلال دعم أكثر من عشرين مركز ضخ، غطت احتياج 41 قرية، واستفاد منها 14 مجلساً في هذه المناطق. وتقديم 19 مجموعة توليد حتى الآن، مع تمديد دعم مشاريع المياه بالكلفة التشغيلية لثلاثة أشهر جديدة، بعد استبيان أجرته اللجنة، وأظهر عجز المجالس المحلية عن استمرار تقديم الخدمة في حال توقف الدعم عنها.

وقال المهندس محمد النجومة "إن اللجنة وقبل تنفيذ أي مشروع خاص بمياه الشرب، تقوم بالاستعانة بوحدة تنسيق الدعم ACU، لتحليل المياه، من خلال موظفيها الموجودين في المنطقة، والذين يمتلكون أجهزة لتحليل المياه وبيان مدى صلاحيتها، ومن ثم تقوم الوحدة بتزويدنا بالتقارير والتوصيات، عن وضع المياه في كل منطقة"، ومن خلال الفحص تبين "أن معظم الآبار الجوفية والمياه السطحية في المنطقة صالحة للشرب، باستثناء بعض الآبار الملوثة بنسبة جرثومية بسيطة تجري معالجتها بمادة الكلور"، على حد قول المهندس، الذي أضاف "أن المشكلة الأعقد تكمن في المنطقة الواقعة على حوض الساجور، وذلك بسبب تلوث مياه نهر وبحيرة الساجور القريبة من منطقة الغندورة، بملوثات كيميائية، رشحت إلى المياه الجوفية الموجودة في الآبار، وأدت إلى تلوث المياه"، وهذا ما يستدعي الحاجة إلى "منشآت للتعقيم"، مؤكداً أن "اللجنة تتواصل مع الجهات المعنية، لدراسة آلية تعقيم هذه المياه أو إيجاد حلول بديلة".

وتعمد اللجنة إلى توفير المياه الصالحة للشرب في المناطق والمنشآت الحيوية، من خلال تزيدها بمحطات تعقيم، كجامعة الشام التي زودتها بمحطة صغيرة تستطيع إنتاج 1000 لتر من المياه المعقمة في الساعة، ومدينة الباب التي جرى تزويدها بمجموعة تعقيم تعتمد على نظام الترشيح والتعقيم بالأشعة فوق البنفسجية، ويقوم المجلس المحلي باستثمار هذه المجموعات، وتوزيع مستوعبات بلاستيكية على الأهالي لتزويدهم بمياه صالحة للشرب، بعد التأكد من تلوث المياه في المدينة.

و تقوم اللجنة ب"التواصل مع الجهات والجمعيات الداعمة لتغطية كافة المناطق التي تحررت من تنظيم الدولة في ريف حلب وتزويدها بالمياه، حيث استطاعت اللجنة مؤخراً وبالتعاون مع ملتقى البيت الدمشقي، دعم حفر مجموعة من الآبار في بعض المناطق، واضعة تجمعات النازحين و تقوم اللجنة ب"التواصل مع الجهات والجمعيات الداعمة لتغطية كافة المناطق التي تحررت من تنظيم الدولة في ريف حلب وتزويدها بالمياه، حيث استطاعت اللجنة مؤخراً وبالتعاون مع ملتقى البيت الدمشقي، دعم حفر مجموعة من الآبار في بعض المناطق، واضعة تجمعات النازحين في سلم أولوياتها، حيث جرى حفر بئرين وتجهيزهما لمخيمات النازحين في مدينة جرابلس، وبئر في ريف أخترين، وآخر في صوران للنازحين، وحالياً تقوم اللجنة بحفر بئر في تجمع نازحي خناصر" على حد قول نائب رئيس اللجنة الذي يرى أن "ندرة المياه الجوفية التي تعاني منها المنطقة بشكل عام، يمثل العائق الأكبر الذي يحول دون تغطية معظم المناطق".

ابراهيم حسن

الصورة تعبيرية، من مخيمات ريف حلب الشمالي، ت: جلال مامو - ٢٠١٥

نظام الجباية كفيل بمياه مستدامة

بدأت المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي والشرقي، بتفعيل نظام الجباية فيما يخص المياه والنظافة، لتأمين خدمة مستدامة في هذين القطاعين، من خلال تأمين الكلفة التشغيلية لهما من الرسم المفروض على المستفيدين والذي حددته المجالس بـ 2500 ليرة سورياً شهرياً، يضمن إيصال مياه الشرب لمدة ثلاثة ساعات كل أربعة إلى كافة البيوت، بعد أن قامت لجنة إعادة الاستقرار بتأمين المضخات والمجموعات الكهربائية والكلفة التشغيلية لمدة ستة أشهر لتلك القرى.

وقال محمد أحمد البركات، رئيس المجلس المحلي لبلدة تركمان بارح وما حولها "إن المجلس قام بتطبيق نظام الجباية في بلدة تركمان بارح وخمسة قرى حولها، وقد حدد المجلس مبلغاً وقدره 2500 ليرة سورية، كرسم جباية لخدمتي المياه والنظافة"، وأضاف بركات "جرى تقدير القيمة بعد دراسة الأوضاع المعيشية للمواطن، وهذا الرسم غير كاف ولا يحقق تغطية كافة النفقات حيث نغطي النقص الحاصل من خلال الدعم المقدم من لجنة إعادة الاستقرار".

لا تشمل الكلفة التشغيلية رواتب الموظفين والوقود فقط، فهناك "حالات طارئة وأعطال كبيرة نقوم بتغطية كلفة إصلاحها، كما أن المولدة الكهربائية التي يمتلكها المجلس قديمة وتحتاج إلى إصلاحات بشكل دائم"، على حد قول رئيس المجلس.

تصل المياه إلى منازل المستفيدين لمدة ثلاثة ساعات كل أربعة أيام، وهي مدة كافية لتغطية احتياج المنازل التي كانت تدفع قبل تنفيذ مشروع ضخ المياه أضعاف هذا المبلغ، لتأمين المياه من خلال "الصهاريج" تبلغ كلفة الواحد منها 4000 ليرة سورية، وتكفي العائلة لمدة أسبوع واحد على الأكثر.

يعتمد المجلس، على "نظام جباية واحد على جميع المستفيدين سواء كان منزلاً أو محلاً تجارياً، ولا توجد في المنطقة منشآت تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه"، بحسب بركات، الذي أكمل "بأن تجربة الجباية جديدة، وقد حققت تجاوباً من قبل الأهالي حيث ارتفعت نسبة التحصيل خلال الشهر الثاني إلى 90% بعد أن كانت 65% في الشهر الأول، ويدرس المجلس مع الجهات التنفيذية المسؤولة ضبط وتحرير مخالفات بحق الذين لم يستجيبوا أو الذين يرتكبون مخالفة هدر المياه وإتلافها".

ويرى رئيس المجلس، أن "نظام الجباية في صالح المجلس والمواطن في آن معاً، فنحن نستطيع تأمين الكلفة التشغيلية والإصلاحات ورواتب الموظفين والمواطن تصله المياه بالسعر المناسب".

من جهته لجأ رئيس مجلس قرية الزيادية إلى تطبيق نظام الجباية على الأهالي، بعد أن أخذ الموافقة من الشرطة الحرة ومنظمة الآفاد "بقطع كرت الخبز المدعوم عن جميع المتخلفين عن السداد كبديل للعقوبات الأخرى" على حد قوله.

ويعد الرسم المفروض مناسباً لمعظم سكان هذه المناطق، بحسب إبراهيم المحمود، أحد سكان بلدة تركمان بارح "فالقيمة لا تتعدى ثمن عشرة براميل كنا ندفعها سابقاً"، فيما يرى أبو محمد رفض ذكر اسم قريته أن "هذا المبلغ كبير، وكثير من الناس لا يستطيعون دفعه نظراً للظروف التي يعيشونها"، ويتساءل أبو محمد "أين تذهب باقي نقود الجباية، إن كانت الكلفة التشغيلية لا تتجاوز 150000 ليرة سورية شهرياً"، أما محمود الأحمدي، يسكن في الريف الشمالي لمدينة حلب، قال "إن الماء لا يأتينا بشكل منتظم، وهناك كثير من الناس لا تدفع الرسوم، وهذا ما يزيد العبء على باقي أهالي القرية في تأمين الكلفة التشغيلية، التي تدرجت خلال الأشهر الماضية من 300 ليرة على 2500 ليرة"، وطالب الأحمدي "بساعات أكبر من ضخ المياه فالساعات الثلاث لا تفي بالغرض"، كما طالب "بمحاسبة المخالفين فهناك من يستجر حصة غيره من المياه ويأخذ خطين أو ثلاثة، وبعضهم يقوم بتشغيل الدفاشات فتصل المياه ضعيفة إلى باقي المستفيدين".

من جانب آخر، قال نائب رئيس لجنة إعادة الاستقرار المنفذة لمشروع ضخ المياه، المهندس محمد النجومة "إن الصفة التي تمتاز بها المشاريع التي تنفذها اللجنة أنها محدودة الدعم من حيث المدة، فمدتها لا تتجاوز ثلاثة أشهر"، ونظراً لكون هذه المشاريع خدمية ومرتبطة باحتياجات الناس الدائمة، كان لابد من التفكير بإيجاد آلية لاستدامة المشاريع الخدمية لذلك "قامت اللجنة بدعوة المجالس المحلية ومكاتبها المالية والقضاء والشرطة الحرة، لإقامة ورشة عمل تشرح فيها ضرورة الجباية وتعريفه وكيفيته، وكيف يتم الاتفاق على رسم جباية موحد للمنطقة من خلال رسم الجباية على المواطن، وتوعيته بأن هذا الرسم ليس ضريبة أو إتاوة، وإنما هو مبلغ رمزي من المال يدفع مقابل خدمة عامة مقدمة".

ويرى نائب رئيس اللجنة من خلال دعمهم للمشاريع في المنطقة خلال الفترة الماضية "أن قيمة الرسم قد لا تكون كافية لتغطية النفقات، إنما هي خطوة أولى لإقناع المواطن بأن الخدمات البلدية ليست إغاثة، وتحريره من مفهوم السلة الإغاثية وبالنتيجة سيتوقف الدعم عن المجالس المحلية ويجب أن يعتمد على موارده الخاصة، وهي ليس لها مشاريعها الشخصية لتخصيص جزء منها للخدمات، لذلك فالمواطن سيدفع الجباية للاستمرار"

فريق عمل فوكس حلب

الصورة تعبيرية، من مدينة حلب، ت: جلال مامو - ٢٠١٥

الوطنية، والأشياء التافهة...

حين تفتر أصابعك وتشعر بشيء من الوهن وثقل في الكتف وقشعريرة تبدأ من أسفل قدميك وحتى رأسك لا يكون ذلك شعور متنام بالحنين إلى الوطن ولا حزناً على الذين ماتوا ويموتون كل يوم في بلادك ولا قهراً من الخسارة أمام الاستراليون الذي كان سيجلب المتعة لرواد الفيس بوك لسنة أخرى على الأقل فيما لو قدر لعارضة السومه الدخول في الدقيقة الأخيرة، أرجوكم أن تنتبهوا العارضة وليست المعارضة، فالميم هنا هي المعنية بالقشعريرة.

سألت نفسي ذلك السؤال الذي اختبأت خلفه منذ سنوات هل يشعر الإنسان بالوطن من خلال الأشياء التافهة؟؟

راودني هذا السؤال للمرة الأولى حين كنت طالباً في مخيم حندرات في مدرسة تتبع لليونسكو، حينها كنت السوري الوحيد في المدرسة، وكان علي ان أدافع بطفولتي عن كل ما هو سوري "بدء من حزب البعث وانتهاء بطرد وعمالة ياسر عرفات"

كان علي أكثر من أقراني الفلسطينيون عبء القضيتين، السورية بوصفها قلب العروبة النابض والفلسطينية بصفتها الجرح الذي لا يندمل، كنت كلما مررت بمدرسة سورية يرتفع علمها السوري فوق البناء مع نشيد حماة الديار أشعر بالقشعريرة، وأصرخ في داخلي عهدنا "أن نتصدى للإمبريالية والرجعية ووو... وصولاً إلى عصابة الإخوان المسلمون العميلة" تلك تشبه ياسر عرفات ولكن مع فارق بسيط أننا في سوريا قبلنا بأنصار عرفات بيننا ولم نقبل بمن يمت بصلة للأخوان فالردة أصعب من الكفر، ولذلك حرموا من حقهم حتى بالبعث، "الحزب اللبيس لكل طبقات الشعب".

كنا في مدرستي ننشد صباحاً "منتصب القامة أمشي وبالأحمر كفناه"، وكانت نهاية شعارنا عاشت فلسطين حرة عربية وينطلق الصراخ عاشت عاشت...

لو لم يحتل العدو الصهيوني فلسطين كانت ستعاني الآن من مفهوم عربية وتسعى للانقسام إلى دويلات صغيرة بحسب عدوى القومية الذي بدا يستشري في القرن الماضي، ما الداعي للقول بأنها عربية؟؟ ذلك سؤال آخر كنت أختبئ خلفه

لحظات تهجير أهالي حلب الشرقية ٢٠١٦، ت: عبدالرحمن اسماعيل

ولكنه لم يكن يثنيني عن القشعريرة والشعور بالوطنية كلما تذكرت حرب تشرين التحريرية وأفتخر أني ولدت في ذات اليوم الذي قامت فيه الحركة التصحيحية، واضحك بوصفي أحد منجزاتها، كان لدي اعتراض واحد فقط، لماذا لا تعطل المدارس في يوم ميلادي حتى لو كان يوم جمعة، فالتصحيح بحاجة إلى عمل طوعي رغماً عن طفولتك وحقك بالراحة.

المرة الثالثة التي شعرت فيها بتفاهة الوطنية يوم كنت أتابع حلقات ستار أكاديمي وكان من بينهم سوري وددت لو "أقطع حذائي على رأسه" في الوقت الذي كانت رسائل سيرياتل تحضّك على التصويت له مقابل 25 ليرة كي يخرج من لعنة "النومني"، إلى الآن لا أعرف معنى الكلمة ولكني حينها تمنيت لو أن السوريين صوتوا له رغم أني لم أفعل، المؤسف أنه بكى وهو يحمل العلم السوري وقتها

وأذكر مرة أني لعنت شركات الاتصالات كلها في سري طبعاً لأنهم لم يفتحوا الرسائل المجانية لبرنامج سوبر ستار أسوة بالأردن لتختطف كرزون من رويدا عطية اللقب، وتبكينا نحن على شاشات التلفاز وهي تحمل العلم السوري.

في المدرسة الثانوية كان التدريب العسكري وتحية العلم همّاً تمنيت لو أني لم أدخله ضمن أمنياتي القديمة، ما الفائدة من "تدريب الفتوة، حلاقة الشعر، استارح، استاعد، صدرك لفوق، اعتز بنفسك، والشواطات القضية الأهم التي سترافقك من صف العاشر وحتى انهاء خدمتك الإلزامية"

المرة الأخيرة التي شعرت فيها بالوطنية من خلال الأشياء التافهة، يوم سقطت مدينة حلب، لم يكن العلم "أبو نجمتين خضر" الذي رفع على أنقاض مدينتي وذاكرتي له مفعول القشعريرة القديم ولم يكن لنشيد حماة الديار وموطني هذا الصمت العظيم والجلال، حينها عرفت أني لم أعد اشعر بالوطنية من خلال أشياء تافهة

فلا العلم ولا النشيد ولا الشعارات ولا الكتب ولا ذاكرة المدن ولا شوارعها ولا جيشها ولا أبطالها ولا أمواتها ولا شهداؤها من أثقل كاهلي اليوم، هي نوبة انفلونزا حادة من جعلتني أهذي، بحرارة مرتفعة.

مصطفى أبو شمس

لحظات تهجير أهالي حلب الشرقية ٢٠١٦، ت: عبدالرحمن اسماعيل

الإختفاء القسري: جريمة ضد الإنسانية

تتزايد عمليات الاختفاء القسري التي يمارسها نظام الأسد بشكل واسع، منذ بداية الثورة السورية 2011 وحتى اليوم، مخلفاً الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على المعتقلين أنفسهم وعائلاتهم وذويهم، فيما يعتبر انتهاكاً لحقوق المدنيين، ويرقى إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية بحسب منظمة العفو الدولية...

ونظراً لأهمية معالجة هذه الآثار، والتعريف بالاختفاء القسري، أقام المعهد السوري للعدالة في الثالث عشر من تشرين الأول الحالي، ندوة للحديث عن الآثار النفسية والاجتماعية لذوي المعتقلين والمختفين قسرياً، وقال السيد عثمان خضر من المعهد السوري للعدالة "إن هذه الندوة التي تقام في مدينة الأتارب في الريف الغربي لمدينة حلب، تسعى لتسليط الضوء على حالات الاختفاء القسري المتزايدة، ومعالجة الآثار الناجمة عن هذه الحالات، حيث تم دعوة العديد من دوي المعتقلين والمختفين قسرياً وبعض الناشطين ووجهاء البلدة، بالإضافة إلى المجلس المحلي".

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد وثقت في تقرير لها في آب الماضي، 75 ألف حالة اختفاء قسري في مختلف المحافظات السورية، على مدى السنوات الست الماضية، 71533 منهم على يد قوات الأسد، بينهم 64214 مدنياً، منهم ملا يقل عن 4109 طفلاً، و1479 شخصاً على يد عناصر تنظيم الدولة، بينهم 118 طفلاً، و892 شخصاً على يد هيئة تحرير الشام، بينهم 41 طفلاً، و306 شخصاً على يد فصائل المعارضة المسلحة، بينهم 29 طفلاً، و 397 شخصاً على يد قوات سوريا الديمقراطية، بينهم 61 طفلاً.

وقالت الناشطة بسمة صبح، من المعهد السوري للعدالة والتي تعمل على توثيق انتهاكات حقوق الانسان "إن الندوة جاءت استكمالاً لندوات سابقة، لتوعية الناس وخاصة معتقلي ومعتقلات الثورة السورية، لتجاوز الانهيارات التي عانى منها هذا الشعب، نتيجة الحرب الدائرة والانتهاكات التي مارستها قوات الأسد، والتجاوزات التي ارتكبتها في مجال حقوق الإنسان، ولتعريف الناس بحقوقهم وواجباتهم، لبناء مجتمع صحي على الصعيد النفسي والاجتماعي".

أقيمت الندوة في دار الأمل للاحتياجات الخاصة، في مدينة الأتارب، وقال المحامي زكريا أمينو، عضو فريق المعهد السوري للعدالة "محاضر الندوة"، "إن الندوة التي أقيمت، هي سلسلة متتالية لندوات قام بها المعهد سابقاً في مدينة حلب قبل سقوطها، ويجري استكمالها حالياً في الريف الغربي للمدينة، بعد التهجير القسري للأهالي من المدينة".

تناولت الندوة "القواعد القانونية التي نص عليها القانون الدولي الإنساني، وتعريف الاختفاء القسري وفق القانون الدولي والسوري والمحكمة الجنائية الدولية، والتفريق بين هذه القوانين"، على حد قول المحامي، الذي أضاف "الندوة توعوية حوارية لدراسة الآثار السلبية والنفسية والاجتماعية للمعتقلين وزوجاتهم وأطفالهم".

والاختفاء القسري هو الاحتجاز أو الاختطاف، على يد جهة تابعة لحكومة أو من خلال أشخاص يعملون بأمرتها، مع إنكار مصير المختطف ومكان وجوده، وهذا ما تعتبره المحكمة الجنائية الدولية، في المادة السابعة من نظام روما "جريمة ضد الإنسانية"، وتنص الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص في المادة الثانية منها على أنه "لا يجوز التذرع بأي ظرف استثنائي كان، سواء تعلق الأمر بحالة حرب أو التهديد باندلاع حرب، أو بانعدام الاستقرار السياسي الداخلي، أو بأية حالة استثناء أخرى، لتبرير الاختفاء القسري"، وتجرم الاتفاقية في المادة السابعة منها كل من يرتكب أو يوصي أو يحاول أو يتواطأ أو يشترك في ارتكاب جريمة الاختفاء القسري. ولا يجوز بحسب القانون السوري المادة(109-108) من أصول المحاكمات الجنائية، أن يتأخر التحقيق مع الموقوف أكثر من 24 ساعة، وإلا اعتبر المسؤول مذنباً بمقتضى المادة (358)، ويكفل الدستور السوري الحالي في المادة 38 منه حرية المواطنين، حيث ينص على أن "الحرية حق مقدس وتكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وأمنهم".

ومن خلال هذا الاستعراض لمواد القانون يرى الرائد المهندس محمد الياسين، قيادي في الجيش الحر وأحد المشاركين في الندوة " أن جميع حالات الاعتقال والاختفاء القسري التي قام بها نظام الأسد تعسفية، فلا يوجد أسباب لاعتقالهم، ولا أحد يعرف مصيرهم"، وأكد الرائد "إن معظم تلك الاعتقالات كانت بدون سبب، سوى أن بعضهم كان لهم أخوة أو أصدقاء طالبوا بالحرية والعدالة والمساواة".

فريق عمل فوكس حلب

إبداع المرأة صقل للمواهب ووسيلة للحياة

للمرأة دورها الفني والحضاري في المجتمع علاوة على الأدوار التربوية والتعليمية والأسرية،

جسدتها هذه المرة السيدة ثريا محمد قادمة من مدينتها الرقة منذ ثمانية أشهر وهي تحمل على ذراعيها أطفالها الأربعة في رحلة الهرب من تنظيم الدولة عبر مياه الفرات، لتصل إلى مدينة منبج، وليحط بها المقام بعد رحلة تهريب أخرى في قرية تركمان بارح، حاملة حلمها في تطوير المرأة وتعليمها وتنمية مواهبها وقدراتها الإبداعية، لتشكل مع مجموعة من المدرسات والنساء صاحبات المهن اليدوية داراً لإبداع وتعليم المرأة في القرية ضمت أكثر من 400 امرأة في مختلف المجالات، استطعن أن يقمن بمعرضهن الأول في التاسع من الشهر الحالي ضم العديد من الأعمال اليدوية مثل (المشغولات الصوفية، خياطة ثياب الأطفال، الرسم، المجسمات الكرتونية، صناعة الزهور البلاستيكية، ومشغولات الخرز،....)، بعد ثلاثة أشهر من الدورات التدريبية لصقل مهاراتهن، وبجهود شخصية ومساعدة طفيفة من المجلس المحلي للقرية، يأملن في إنشاء رابطة نسائية، تمكنهن من مزاولة المهنة وتصريف هذه المنتجات، لإعالة أسرهن في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وغياب الزوج والمعيل في كثير من الأحيان. وجدت السيدة ثريا محمد الهادي مديرة مشروع مركز إبداع وتعليم المرأة ضالتها في قرية تركمان بارح أثناء بحثها عن مكان لتنفيذ مشروعها الذي يعنى بالمرأة وصقل مواهبها، وخاصة في مجال محو الأمية المنتشرة بكثرة في الريف الشرقي لمدينة حلب، وكانت الحاجة الماسة لذلك فبدأت مع مجموعة من المدرسات تطبيق فكرتها العملية بافتتاح مركز لمحو الأمية لاقى استجابة سريعة فمنذ اليوم الأول " سجلت 50 امرأة في دورة محو الأمية ليتضاعف العدد في اليوم الثاني إلى 150 امرأة من مختلف الأعمار" لتنتقل بعدها ونظراً للإقبال الكبير إلى افتتاح دورة "تعليم القرآن" وتتدرج في افتتاح أقسام جديدة بعد دراسة طبيعة الاحتياجات في المنطقة كان آخرها دورة "تعليم اللغة التركية" على حد قولها. يضم المركز في أقسامه السبعة "قرآن، خياطة، تمريض، لغة تركية، العناية بمظهر المرأة- كوافير- محو أمية، والدعم النفسي" أكثر من 400 امرأة من بلدة تركمان بارح والقرى المحيطة بها، كقرية غرور والعزيزية وسوسنباط وتل عار، وتقام هذه الدورات في مسجد القرية ويحتوي على ست غرف بالإضافة إلى خمس حلقات تعليمية داخل المسجد ويضم أكثر من ثلاثين مدرسة ومدربة و إدارية.

"كانت حياتي سابقاً كالأعمى" تقول السيدة الخمسينية أم عامر التي تدرس في دورة محو الأمية في مركز ابداع المرأة، لتكمل "أتعلم الآن الأحرف، صار باستطاعتي تهجئة الكلمات، سابقاً كنت أعرف بعض الأحرف من خلال أطفالي، أما اليوم فإني أعمل على تعلم القراءة، فليس هناك عمر للتعلم" لتنهي حديثها بأن تعلم القراءة والكتابة "دين ودنيا"، كتعبير عن الحاجة الماسة لها.

أما فاطمة إبراهيم 48 سنة فهي تواظب منذ ثلاثة أشهر على دورة "تعليم القرآن وتجويده"، وتشعر على حد قولها "بالسعادة والفائدة الكبيرة، بعد المعلومات الجديدة التي أزاحت كثيراً من المعلومات الخاطئة القديمة والأفكار التي عششت في أذهان المجتمع"،

وترى المشرفة على تعليم القرآن ومحو الأمية الآنسة آلاء أن "السبب في هذه المعلومات الخاطئة هو إهمال مادة التربية الإسلامية سابقاً في المدارس، بالإضافة إلى العادات المغلوطة والجهل، وأفكار تنظيم الدولة في الآونة الأخيرة".

وعن دورة تعليم القرآن تقول المشرفة " نحاول تسوية الأمر من خلال تعليم النساء دروساً في محو الأمية وقراءة القرآن والتجويد والسيرة والفقه، وتلتزم بالدورة أكثر من 100 امرأة من مختلف الأعمار"، الآنسة نسيبة مدربة التمريض في المركز تحدثت عن الإقبال الكبير على دورة الإسعافات الأولية حيث بلغ عدد المستفيدات من الدورة الممتدة لثلاثة اشهر، أكثر من 200 امرأة، نظراً "لأهميتها في الحياة العامة، فمعظم النساء أمهات يعتنين بتربية أطفالهن، وبحاجة للمعلومات الأولية عن المبادئ الإسعافية الأساسية، وخاصة ما يخص العلامات الحيوية وطريقة الحقن وقياس الضغط وتعليق السيروم"، وتقدم الدورة على حد قول نسيبة معلومات نظرية ثم تتبعها بمعلومات عملية ضمن الأدوات البسيطة التي يملكها المركز، والتي زودهم بها مستوصف القرية.

من جانبها قالت شيماء الأحمد 21 عاماً إحدى المستفيدات من دورة الإسعافات الأولية " بعد ثلاثة أشهر من الدورة، بات باستطاعتي معرفة العلامات الحيوية لأمي التي تعاني من تأرجح في الضغط، من خلال النظر في وجهها ودون أن أقيس ضغطها".

وترى شيماء خاصة في ظل الظروف التي نعيشها، من قلة العيادات والأطباء والأطباء والمشافي، وصعوبة الوصول إليها، وعلى كل امرأة أن تمتلك خبرة معينة وخاصة لقياس الحراة والنبض والضغط وبعض الإسعافات الأولية".

تحاول خمسين طالبة في مركز إبداع وتعليم المرأة تعلم اللغة التركية، بعد استحداث دورة جديدة لتعليمها في المركز، وتقول الآنسة زينب مشو مدرسة اللغة التركية، "أعلمهن الأحرف، هناك بعض الصعوبة في الأحرف الصوتية، ولكنهن تجاوزن ذلك، هناك تحسن كبير، ورغبة عظيمة لديهن بالتعلم، وسنبدأ بالقراءة والكتابة في الأسبوع المقبل".

تنطلق ريتاج مدربة تصفيف الشعر في المركز من قصتها الشخصية، في ضرورة تعلم النساء مهنة تساعدهن على تأمين حياتهن، فهي تعاني من وجود "كيس ماء في الرأس" يضطرها لأخذ جرعات كيميائية شهرياً، بتكلفة تزيد عن 150 ألف ليرة سورية.

لم يقعد المرض ريتاج، بل على العكس دفعها للعمل كمدربة في المركز، ولديها في دورة تزيين السيدات أكثر من 125 امرأة، تسعى لتأهيلهن بمهنة يستطعن من خلالها تدبر بعض مصاريف الحياة القاسية، وتحضهن على العمل لمساعدة أنفسهن، ف "لولا هذا العمل لما استطعت تدبر تكاليف العلاج"، "هناك رغبة من جميع النساء الموجودات في المركز للنجاح" تقول السيدة ثريا،

"هذا ما دفعنا للتفكير بالقيام بعرض أعمالنا ومنتجاتنا من خلال المعرض الذي أقمناه منذ أيام، للفت الانتباه للنساء الموجودات وإبداعاتهن ومساعدتهن والوقوف بجانبهن"، وقد لاقى المعرض نجاحاً مميزاً، و"طلبت منا الكثير من المنظمات والجهات شراء منتجات النساء العاملات في المركز، وسنقيم خلال الفترة القادمة مزاداً لمنتجاتنا، ويعود ريع هذه المنتجات للنساء اللواتي عملن على إنشاء هذه المواد، بعد اقتطاع الكلفة التي قدمها كاملة المجلس المحلي في القرية من شراء المواد الأولية والمعدات البسيطة بالإضافة إلى اقتطاع رواتب المدربات".

تأمل ثريا محمد المجازة في علم الاجتماع أن يكون لهذا المشروع مركزاً خاصاً، بعيداً عن ظروف وخصوصية العمل في المسجد وما يترتب عليها من معوقات، لتتمكن مع النساء في المركز من توسيع عملهن ونشاطهن، بافتتاح دورات جديدة، بالإضافة إلى العناية بالأطفال من خلال مركز ترفيهي وتعليمي والعناية بالأرامل والمطلقات ودمجهن في المجتمع ومساعدتهن من خلال مشاريع صغيرة يستطعن من خلالها تامين الحياة لهن ولأطفالهن في ظل ظروف الحياة القاسية ونظرة المجتمع السلبية لهن.

مصطفى أبو شمس

العدالة شيء.. والسياسة شيء آخر مختلف

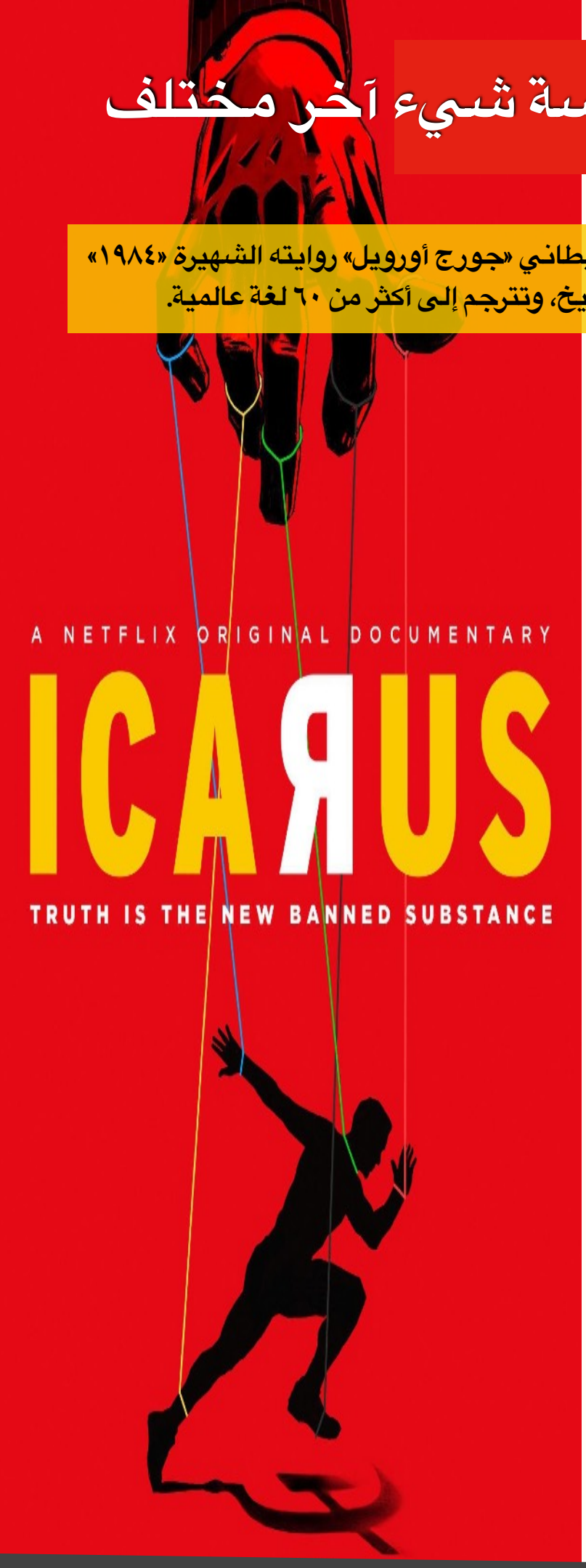

خلال منتصف القرن الفائت، نشر الصحفي البريطاني «جورج أورويل» روايته الشهيرة «١٩٨٤» لتكون من بين أكثر ١٠٠ رواية تأثيراً على مر التاريخ، وتترجم إلى أكثر من ٦٠ لغة عالمية.

ولعل أبرز ما يميز ١٩٨٤ عن غيرها من الروايات هو طابعها الديستوبي (أدب المدينة الفاسدة) يصوّر فيها الكاتب مجتمعاً قمعياً شمولياً بغيضاً إلى حد لا يطاق، تصبح فيه الحقائق والأمور الباطلة هي عينها.. الحرب هي السلم، الحرية هي العبودية، الجهل هو القوة.

ثلاث مراحل يتحدث عنها أورويل في الرواية على المرء اجتيازها لتتم إعادة تأهيله من قبل مجتمع الرواية الفاسد حسبما يصوره، التعلّم، الفهم، ومن ثم التقبّل... يعلّمونك بطريقة تقبل ازدواجية المعايير، فتفهم وفق تلك الآليّة، فتتقبّل الإيمان بفكرتين متناقضتين في نهاية المطاف.

منذ بضعة أشهر، بثت شبكة نيتفليكس فيلماً وثائقياً بعنوان «Icarus» وهو اسم مستوحىً من الاسطورة اليونانية حيث يُحتَجَز «إيكاروس» داخل متاهة في جزيرة «كريت» فيستعين بأجنحة يثبّتها على ظهره بالشمع.. يهرب إيكاروس خارج المتاهة لكنه من فرط فرحته يتّجه نحو الشمس بحثاً عن الحقيقة المطلقة، حيث يذوب الشمع من على كتفيه آنئذٍ ويهوي.

يتحدث الوثائقي عن «غريغوري روتشينكوف» المدير السابق لمركز موسكو لمكافحة المنشطات الرياضية (الرجل الرابع بعد بوتين) كيف كان مسؤولاً عن فوز مئات اللاعبين الأولمبيين الروس بميداليات في المسابقات منذ العام ١٩٨٠ حتى دورة ألعاب ريو دي جانيرو البرازيلية ٢٠١٦، وذلك عبر تلاعبه بتحليلات بول اللاعبين ضمن برنامج تديره الحكومة الروسية منذ ذلك الحين.

يشدد روتشينكوف على أن ما يجري هو تطبيق حقيقي وعملي للمراحل الثلاث في رواية ١٩٨٤، كيف رعته الحكومة الروسية، وهيأته ليكون كيميائياً مخضرماً، ثم وضعته في السجن بتهمة ملفقة لتعيد تأهيله مرة أخرى، وتخرجه بعد ذلك للعمل لديها على منح اللاعبين الروس مواد منشطة، في حين تقتضي وظيفته أساساً إلقاء القبض على اللاعبين متعاطيّ المنشطات.. ليجتاز بذلك (روتشينكوف) المرحلة الأولى «التعلم» حسب جورج أورويل.

روتشينكوف الذي قام شخصياً بالإشراف على برامج تعاطي المنشطات كما أسلفنا شدَّد كذلك على ضرورة الربط بين ازدياد شعبيّة بوتين بعد ميداليات دورة ألعاب «سوتشي» ٢٠١٤ التي حققها الرياضيون الروس، وبين هجومه على أوكرانيا وقتل المناهضين له بدم بارد.

على أية حال، اللجنة الأولمبية الدولية قامت من جانبها على خلفية تصريحات روتشينكوف الفار إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحرمان روسيا من المشاركة في دورة ألعاب ريو دي جانيرو ٢٠١٦؛ وهنا يمكن القول إنك اجتزت المرحلة الثانية «الفهم» بنجاح حسب أورويل أيضاً.

في المرحلة الثالثة، والتي يدعوها أورويل بمرحلة «التقبّل».. يقصد تقبّل الإيمان بفكرتين متناقضتين تماماً، تقوم اللجنة الأولمبية الدولية بإلغاء الحظر عن الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات متذرّعةً بالقول:

«ينبغي الفصل بين العدالة والسياسة»؛

ذاك أن بوتين حاول استغلال قرار اللجنة -القاضي بمنع روسيا من المشاركة في دورة ألعاب ريو دي جانيرو- سياسياً بأن اتهمهم هو بمحاولة التأثير سياسياً على روسيا، وهو ما دفع اللجنة إلى إزالة الحظر بتلك الجملة «ينبغي الفصل بين العدالة والسياسة» للحيلولة دون تفاقم الأمر وخروجه عن نطاق السيطرة حسب الفيلم... بالتأكيد شاركت روسيا في الدورة البرازيلية وحقّقت انتصارات أخرى.

الرياضة حسب فيلم إيكاروس هي أبعد ما تكون عن لعبة فقراء .. هي خطاب سياسي لنيل الاستحسان في الكثير من أشكالها وأصنافها، وبالتالي لا فصل بين السياسة والرياضة أبداً،

لكن هذا هو واقع الحال حسب روتشينكوف وأورويل معاً، أن تتقبّل كل هذا السخف، أن تتابع ماهو محسوم النتيجة، وأن تتباهى بمنطقية ١+١=٢، وتفرح مع الفرِحين ولِفرحهِم، و«تعزف على أوتارهم إن اقتضت الحاجة إذ يغنّون» حسبما يقول دوستويفسكي في «مذكرات من تحت الأرض».

يأتي هذا في وقت شهدت فيه شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة القريبة الماضية حرباً على نطاق واسع، بين مشجعي المنتخب السوري الذي ترعاه حكومة بشار الأسد، وبين مناهضيه، ولعل الوقوف لدى الطرائق التي تُستخدم فيها الرياضة كأداة حشد وتعبئة جماهيرية لمقصد سياسي هو أمر واجب في هذا الوقت.

عبد الله الحسن

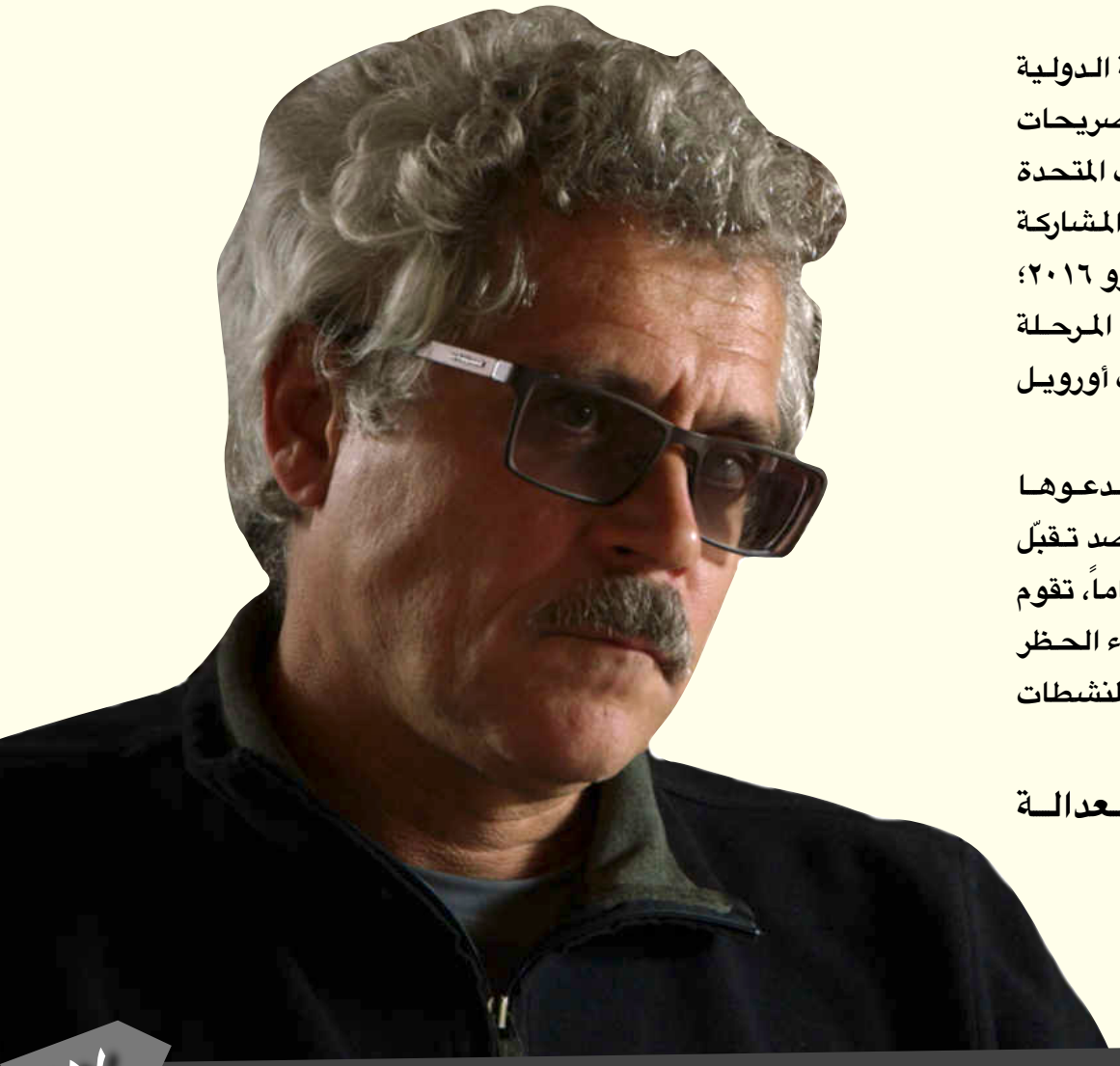

مخيمات ترانزيت

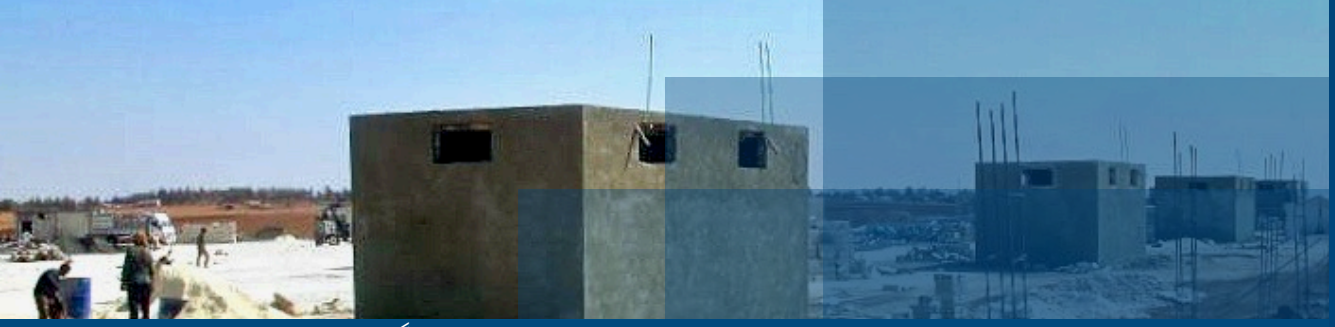

"عليك مغادرة المخيم خلال مدة أقصاها عشرون يوماً"، تبدو تلك الكلمات قاسية قبل أن تفك طلاسمها، فالمخيم الذي يتم بناؤه في قرية شبيران، إلى الشرق من بلدة أخترين في الريف الشمالي لمدينة حلب، ما هو إلّا محطة عبور لأيام قليلة، يلتقط فيها النازح أنفاسه، ويستعيد بعضاً من توازنه النفسي، قبل أن يبحث عن مخيم دائم، أو سكن في إحدى القرى المجاورة، وهو ما عبر عنه المهندس المشرف على تنفيذ المشروع ب "مخيم ترانزيت"

وإن بدت الكلمة قاسية عند البعض، فهي عند آخرين "مثيرة للسخرية، ولكنها الحلول التي تتنوع لمساعدة النازحين السوريين" يقول أبو محمد، أحد النازحين من مدينة حلب، الذي أضاف "سمعنا عن طرق ترانزيت، دول بتمر فيها ترانزيت، بس مخيم ترانزيت، هي آخر سمعة".

المخيم الذي ستستكمل عمليات بنائه خلال عشرة أيام، من قبل منظمة بنفسج المتعهد التنفيذي له، وبدعم من الهلال الأحمر القطري، وبإشراف من منظمة آفاد التركية، سيكون بمثابة محطة استراحة للنازحين السوريين، ريثما يجدون حلولاً لتأمين سكن بديل، خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً، وفي أقصى الأحوال 20 يوماً.

يقول المهندس المدني المشرف على إنشاء المخيم، عبد الرزاق الحسين، أحد المهجرين من مدينة حلب "إن فكرة المخيم هي إنشاء مخيم ترانزيت أو طوارئ لاستقبال النازحين، وامتصاص الأزمات النفسية والصدمة الأولى التي تعرضوا لها، وتقديم كافة الخدمات لهم من طعام وشراب وإنارة وحمامات".

وعن المخيم يقول المهندس " يقوم المخيم على مساحة 23000متر مربع، جرى تجريف التربة الزراعية منها وفرشها بالبحص ودحلها، كما قمنا بصب أرضيات المهاجع بالإسمنت، ويحتوي المخيم على 22 خيمة كبيرة على شكل مهاجع، تتسع لـ1600 شخصاً، 21 منها مخصصة للسكن، كل منها مقسمة إلى قسمين، رجال ونساء، وواحدة تم إعدادها لتكون غرفة مطبخ".

ويضم مخيم الترانزيت "13 كتلة اسمنتية، كل كتلة منها تحتوي على 5 تواليتات أحدها لذوي الاحتياجات الخاصة، وحمامين ومغسلتين وعلاقات للثياب، وعلى الحائط خمس حنفيات، تحتوي على المياه الساخنة بعد تركيب ألواح من الطاقة الشمسية عليها، كما يضم المخيم غرفة مخزن وغرفة للحرس ومستوصف طبي للحالات الاسعافية الطارئة، ويحيط بالمخيم سياج وأعمدة بيتونية، ولا يمكن دخوله إلا من الباب الرئيسي، الذي ستحرسه في الغالب الشرطة الحرة".

وتقدم منظمة بنفسج "الخدمات الكاملة للمخيم بعد التنفيذ، وهناك كوادر مجهزة لعمليات التنظيف وتركتور لنقل النفايات، ومواد تنظيف كاملة، كما تم تدفئة جميع المهاجع من خلال تمديد أرضية المهاجع بالهواء الساخن، وتأمين الكهرباء من خلال مولدة كهربائية، تعمل بشكل دائم وإنارة الطرقات بالطاقة الشمسية على كامل المشروع، وتأمين المياه اللازمة للشرب، والعمليات المنزلية الأخرى، من خلال خزانات موجودة على أسطحة الكتل الاسمنتية، حيث تحتوي كل كتلة على خزانين بسعة 2000 لتر، وهناك ساحة ستكون ملاه ترفيهية للأطفال" فيما يتكفل "الهلال الأحمر القطري بتجهيز داخل الخيمة، من اسرة وأغطية وغيرها من التجهيزات".

بلغت كلفة المشروع التنفيذية للأعمال باستثناء توريد "المواد 150 ألف دولاراً ويستطيع أي نازح أن يأتي إلى المخيم لقضاء الفترة المؤقتة ريثما يجد حلاً لسكنه".

فريق عمل فوكس حلب

الحرية لعدالة
لن تنحني في سوريا
شهداءنا
لكم نغضب
واجب المجتمع الدولي
أن يقف مع العدالة الثورة
يوم الغضب السوري ٢٠١٧/١٠/١٤
الإرهاب هو الأسد
ورموز حكمه وحلفائه
٢٠١٧/١٠/١٤ الغضب السوري